هذا المنظور ، لا يمكن اعتبار صراع الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية صراعا محليا ، بل هو جزء لا يتجزأ من صراع الشعوب في آسيا وافريقيا ضد قوى الاستعمار العالمي الذي تقوده امريكا · وان حسم هذا الصراع لا يتم الا عن طريق حرب التحرير الشعبية التي تستند الى السلاح وتعبئة الشعب كاملا ·

اضافة الى هذا ربطت بعض فصائل المقاومة بين اسرائيل وامريكا وبعض الدول العربية واصرت هذه في بعض اطروحاتها بان تحرير فلسطين يتطلب تحرير الوطن العربي من الاستعمار والرجعية العربية التي ترتكز الى الاستعمار ، وبان الثورة المسلحة للقضاء على الاستطيان الصهيوني تشمل الثورة على الاوضاع العربية التي تؤيد هذا الاستيطان بشكل مباشر او غير مباشر ·

كان للطرح والبروز الفلسطيني الى الساحة اثر عميق على التوجه السياسي الاميركي · اذ ان ذلك جاء ليفاجيء الساسة الاميركيين ولم تكن اجهزة امنهم القومي على علم بهذا الوجود الفكري والسياسي والحركي · وادركت الحكومة الاميركية الخطر الحقيقي الذي يتمثل في المقاومة الفلسطينية · اذ ان المقاومة شكلت خطرا مباشرا على امن اسرائيل وهي قاعدة امريكا الاساسية في الوطن العربي · كما ان المقاومة ، بفكرها ووجودها شكلت خطرا اساسيا على استقرار اجزاء من الوطن العربي تحرص امريكا على امنها وسلامتها ، كما انها اصبحت قدوة للجماهير العربية من المحيط الى الخليج ، وعبرت تعبيرا واضحا عن الرفض العربي للوجود الغربي في الوطن العربي ولاي هيمنة اجنبية في هذا الوطن ·

ولهذا تخلت امريكا عن سياستها القديمة والتي في مجملها « اهملت » الوجود الفلسطيني ، وما ان ازداد تعاطف شعوب العالم مع المقاومة الفلسطينية ومطالب الشعب الفلسطيني ، والذي ظهر واضحا في عام ١٩٦٩ ، حتى ظهرت السياسة الاميركية الجديدة حيال الشعب الفلسطيني ، وجاءت هذه السياسة امتدادا لسياسة امريكا التقليدية تجاه حركات التحرر الوطني التي تستند الى العنف الثوري ، وهي سياسة المواجهة التي تبغي القضاء المبرم على حركة التحرر الوطني · اصرت امريكا بعد عام ١٩٦٧ على عدم وجود مطالب عادلة للشعب الفلسطيني ، وعلى ان الثورة الفلسطينية ليست اكثر من مجموعة من الاعمال الارهابية التخريبية التي يقوم بها بعض المعتوهين او المكبوتين او الذين يسعون وراء مصالح خاصة · مجندة نفسها وحلفاءها في المنطقة العربيّة لتبني سياسة قمعية من اجل استئصال المقاومة من جذورها · فسمحت لاسرائيل بالقيام باعمال وحشية ضد الشعب الفلسطيني في كل مكان ، وايدت بعض الدول العربية في محاولاتها للقضاء على الوجود الفلسطيني المقاوم ، وقامت بحملات اعلامية واسعة النطاق لتشوه سمعة الشعب الفلسطيني،وجندت قواها في امريكا